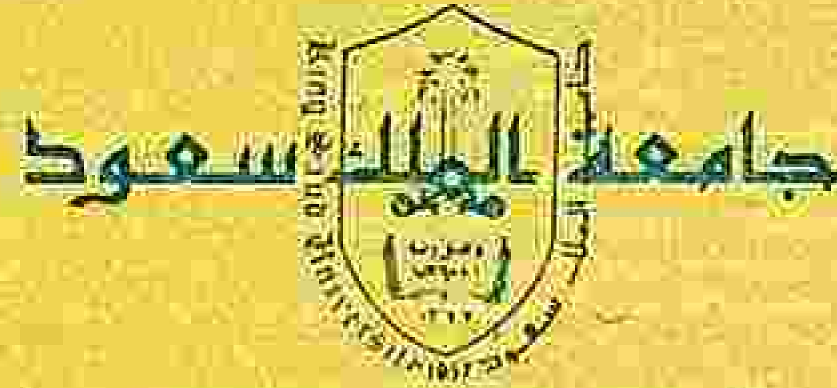
المملكة العربية السعودية



DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS

شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

٢١٤
ع ٠ ص

عقيدة السلف (الصالح) تأليف الصابونى، اسماعيل ابن عبدالرحمن ـ ٤٤٩ هـ ٠ بخط عبدالرحيم ابن محمد بن صالح بن سليمان الميمنى سنة ١٣٠٦ هـ ٠

٣٨٦٩

٢٩ ق ١٥ س ١٨×٢٥ سم

نسخة جيدة، خطها فارسى ، بعض الكلمات والجمل بالحمرة (طبع)

الازهرية ٣: ٢٨٠ التيمورية ٤: ٩٦

١ـ أصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ د ـ عقيدة الصابونى ٠

الحمد لله

قال الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو روى اسماعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني ٥

هذا ما وجد على الاصل

هذه العقيدة المفيدة عقيدة السلف واصحاب الحديث وهم الفرقة الناجية والامة الآمرة بالمعروف الناهية اهل البدعة والسنة المقتفين ما شرع الرسول وسنه تصنيف الشيخ الامام الواعظ المحدث المفسر الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين ابي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قدس الله روحه امين

مصنف هذه العقيدة السلفية والطريقة الحديثية ~~السلفية~~ السنية

هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل ابو عثمان الصابوني النيسابوري الواعظ المفسر المحدث الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين اوحد وقته شهد له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن زاهر السرخسي والطاهر بن خزيمة وعبد الرحمن بن ابي شريح وعنه ابو بكر البيهقي وعبد العزيز الكتاني وطائفة وكان كثير السماع والتصنيف وممن رزق العز والجاه في الدين والدنيا عديم النظير وسيف السنة ودامغ اهل البدعة يضرب به المثل في كثرة العبادة والعلم والذكا والزهد والحفظ اقام شهرا في تفسير آية ولد سنة ٣٧٣ ومات في يوم الجمعة رابع محرم سنة ٤٤٩ ومن نظمه

اذا لم اصب اموالكم ونوالكم ... ولم آمل المعروف منكم ولا البرا
وكنتم عبيدا للذي انا عبده ... فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا

ورثاه الامام ابو الحسن الداودي بقوله

اودى الامام الحبر اسماعيل ... لهفي عليه ليس منه بديل
بكت السما والارض يوم وفاته ... وبكى عليه الوحي والتنزيل

في ابيات آخر

والشمس والقمر المنير تناوحا ... حزنا عليه وللنجوم عويل
والارض خاشعة تبكي شجوها ... ثكلى تولول اين اسماعيل
اين الامام الفرد في آدابه ... ما ان له في العالمين عديل
لا تخدعنك مني الحياة فانها ... تلهي وتنسي والمنى تضليل
وتاهبن للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والبقا قليل

وله ايضا كتاب كبير معروف بالانتصار كما هو مذكور في بعض المواضع في هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بفضلك ورحمتك

اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح
الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي اجازة ان لم يكن سماعا
اخبرنا الشيخان جمال الدين عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر و
ابو عبد الله محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسيين قال
الاول اخبرنا اسمعيل بن احمد بن الحسين بن محمد العراقي سماعا انا
ابو الفتح عبد الله بن احمد الخرقي اجازة وقال الثاني انا احمد بن
عبد الدائم ح واخبرنا المحدث تاج الدين محمد بن الحافظ عماد الدين
اسماعيل بن محمد بن بردس البعلي في كتابه انا ابو عبد الله محمد
بن اسماعيل بن الخباز شفاها اخبرنا احمد بن عبد الدائم اجازة
ان لم يكن سماعا انا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي
بن سرور المقدسي انا الخرقي سماعا انا ابو بكر عبد الرحمن
بن اسماعيل الصابوني شافهه الذي شيخ الاسلام ابو عثمان
اسماعيل بن عبد الرحمن فذكره واخبرنا قاضي القضاة

عز الدين

عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي اجازة مشافهة
انا محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي اجازة انا الجمال عبد الرحمن
بن احمد بن عمر بن شكر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين وصلى الله على محمد واله اجمعين اما بعد فاني لما وردت
امد طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة
قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام سالني اخواني
في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك
بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف
الصالحين وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما
يضادها ويناقضها جملة المؤمنين المصدقين المتقين ووالوا في
اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها واحرزوا
لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها وافضوا الى
ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد
العباد اليها وحملهم اياهم عليها فاستخرت الله تعالى واثبت
في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار رجاء ان ينتفع

اولوا الالباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا
المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله
قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله احياهم ورحم
امواتهم يشهدون لله بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة
والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله
او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح
به ونقلته العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه
في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما
نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل
اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكهم
الله ولا يكيفونهما بكيف او تشبيهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة
خذلهم الله وقد اعاذ الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه
والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد
والتنزيه

والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصحاح من السمع
والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة
والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب
والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك
بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله الله
تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة
اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير
ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه ~~بتشبيه ولا تحريف~~
عليه بتأويل منكر ويستنكر ويجرونه على الظاهر ويكلون علمه الى الله
تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في
العلم انهم يقولونه في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ويشهد اصحاب الحديث
ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق

ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام
الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى
كلامه عز وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعوني ان ابلغ كلام ربي وهو
الذي يحفظ بالصدور وتتلوه الالسنة ويكتب في المصاحف كيف
ما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ وحفظ حافظ وحيث تلي
وفي اي موضع قرئ وكتب في مصاحف اهل الاسلام والواح
صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم
انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا الوليد حسان بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد
بن اسحاق بن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال
ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد

ان مرض

ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين ويستتاب
فان تاب والا ضربت عنقه فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الا
سماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل
جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد
قال بخلق القرآن وذكر ابن مهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي
صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان
القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهيه غير مخلوق
ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا
محفوظ وبالسنتنا مقروء وفي مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي
تكلم الله عز وجل به ومن قال ان القرآن بلفظي غير مخلوق او لفظي
به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل
بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحساني ذلك منه فانه اتبع
السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه
الكثيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان

سعيد بن الشكاب يقول سألت اسحق بن ابراهيم عن اللفظ
بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله
غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي
صنفه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا
اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عمن في قوله الغنا والشفا
وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الا
الاولى ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فان ابا اسماعيل الترمذي
حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول
اللفظية جهمية قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله
ممن يسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي
ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا
يجوز ان نقول قوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه
الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه
هذه الفاظ محمد بن جرير الطبري نقلتها نفسها الى ها هنا من
كتابه

كلام الامام ابي جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى

الاعتقاد الذي صنفه قلت وهو اعني محمد بن جرير قد نفى عن
نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من
عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن
احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه وانما قال ذلك
لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا
به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من
التصريح بخلق القرآن فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن
بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهمية وحكي
اللفظية جهمية شر من الجهمية واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي صح
عنه ايضا انه قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع فانما
اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم
الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق
الذين اتوا بالمحدثات وبحثوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات
وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا
القول في نفسه بدعة ومن حق المتدين ان يدعه ولا يتفوه به
ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من

لائمة المتبعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير
من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد
بن عبد الله الجراحي بمرو ثنا يحيى بن ساكويه ثنا عبد الكريم السندي
قال قال وهب بن زمعة اخبرني علي الباساني قال سمعت عبد الله بن
المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن قال لا اومن
بهذه الكلام فقد كفر ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سمواته على عرشه مستو كما نطق به كتابه
في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع
الا من بعد اذنه وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله في سورة الفرقان
ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا وقوله في سورة
السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش
استوى يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون
به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره ويطلقون ما اطلقه
سبحانه وتعالى

سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه ويمرونه على ظاهره ويكلون
علمه الى الله ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضيه
منهم فاثنى عليهم به اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد
بن يحيى المزكي حدثني محمد بن داود بن سليمان الزاهد اخبرني علي
بن محمد بن عبيد ابو الحسين الحافظ من اصله العتيق ثنا ابو يحيى
بن بشر الوراق ثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانة ثنا
ابو المغيرة الحنفي ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن ابيه عن ام سلمة
في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء غير مجهول
والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وحدثنا
ابو الحسن بن اسحق المدني بن المدني ثنا احمد بن الخضر ابو الحسن
الشافعي ثنا شاذان ثنا ابن مخلد بن يزيد القهستاني ثنا
جعفر بن ميمون قال سئل مالك بن انس عن قوله الرحمن على
العرش استوى كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف
غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما

وما اراك الا ضالا وامر به ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو
محمد المجلدي العدل ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني
ثنا ابو الحسين علي بن الحسن ثنا سلمة بن شبيب ثنا مهدي بن جعفر
بن ميمون الرملي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى المدينة
مالك بن انس يعني فساله عن قوله الرحمن على العرش استوى
كيف استوى قال فما رايته وجد من شيء كوجده من مقالته
وعلاه الرحضاء واطرق القوم فجعلوا ينتظرون الامر به
فيه ثم سري عن مالك فقال الكيف غير معلوم والاستواء غير مجهول
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واني لاخاف ان تكون
ضالا ثم امر به فاخرج اخبرناه جدي ابو حامد احمد بن اسماعيل
عن جد والدي الشهيد وابو عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه
الصابوني ثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي ثنا سلمة بن شبيب
ثنا مهدي بن جعفر الرملي ثنا جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك
بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى
قال فما رايناه وجد من شيء كوجده من مقالته وذكر نحوه

وسئل ابو علي الحسين بن الفضل البجلي عن الاستواء وقيل له كيف استوى
على عرشه فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدار ما كشف
لنا وقد اعلمنا جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد
انا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن احمد بن شبويه المروزي سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك صح يقول
نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى باينا من خلقه ولا
نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض وسمعت
الحاكم ابا عبد الله الحافظ في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور
وفي كتاب معرفة الحديث اللذين جمعهما ولم يسبق الى مثلهما يقول
سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد
استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه حلال الدم يستتاب فان
تاب والا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل حتى لا يتاذى المسلمون
ولا المعاهدون بنتن رائحة جيفته وكان ماله فيئا لا يرثه احد
من المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث

المسلم الخافي ولا الكافر المسلم ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب
سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينتهون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره
ويكلون علمه الى الله وكذلك يثبتون ما انزله عز اسمه في كتابه
من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز اسمه
وجاء ربك والملك صفا صفا قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على
ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك
صفا صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه
ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتهينا الى ما احكمه وكففنا
عن الذي يتشابه اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات

فاما الذين

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني سمعت ابا حامد بن الشرقي
يقول سمعت حمدان السلمي وابا داوود الخفاف يقولان
سمعنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير لا يقال
لامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب
اسحق بن ابراهيم العدل ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضي
حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب ثنا احمد بن حموية
ثنا عبد ابو عبد الرحمن العبلي ثنا محمد بن سلام سألت
عبد الله بن مبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان
فقال عبد الله يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل
فقال الرجل يا ابا عبد الله كيف ينزل اليس يخلو ذلك المكان
منه فقال عبد الله ينزل كيف يشاء وفي رواية اخرى هذه
الحكاية ان عبد الله بن المبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث

عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا [illegible] صلى الله عليه وسلم كيف ينزل [illegible]
[illegible] قال [illegible] لا يقال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له سمعت الحاكم ابا
عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري
يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت احمد بن سعيد
بن ابراهيم بن عبد الله الرباطي يقول حضرت مجلس الامير
عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحق بن ابراهيم يعني
ابن راهويه فسئل عن حديث النزول اصحيح هو قال نعم
فقال له بعض قواد عبد الله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله
تعالى ينزل كل ليلة قال نعم قال كيف ينزل فقال له اسحق اثبته
فوق حتى اصف له النزول فقال الرجل اثبته فوق فقال اسحق
قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال الامير عبد الله
يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة فقال اسحق اعز الله الامير
ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم وخبر نزول الرب
كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين
من طريق مالك بن انس عن الزهري عن الاعرج وابي سلمة عن ابي
هريرة اخبرناه ابو علي زاهر بن احمد ثنا ابو اسحق ابراهيم بن
عبد الصمد

عبد الصمد ثنا ابو مصعب ثنا مالك ح وحدثنا ابو بكر بن زكريا
ثنا ابو حاتم مكي بن عبدان ثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرأت
على بن نافع وحدثني مطرف ثنا عن مالك ح وحدثنا ابو بكر
بن زكريا انا ابو القسم عبيد الله بن ابراهيم بن بالويه ثنا يحيى
بن محمد ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
الزهري عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل
ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من
يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني
فاغفر له ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ح ورواه يزيد بن
هارون وغيره من الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة و~~عبيد الله~~ مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة
ومالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وعبيد الله
بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وعبد الاعلى

بن ابي المساور وبشير بن ابي سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة
ورواه نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه وموسى بن عقبة
عن اسحق بن يحيى عن عبادة بن الصامت وعبد الرحمن بن كعب
بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبيد الله بن ابي رافع عن
علي بن ابي طالب وشريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن
عبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن
ابي الدرداء وابو الزبير عن جابر وسعيد بن جبير عن ابن عباس
وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهم وهذه
الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف
بالاستبصار وفي رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى
السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع
فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح
وفي رواية سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة زيادة في
آخره

وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم
وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير فينادي
هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فلا
يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانس
قال وذلك حين يصيح الديكة وتنهق الحمير وتنبح الكلاب
وروى هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن
ميمون عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر
الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل
عن عبادي غيري من يستغفرني فاغفر له من يدعوني
فاستجيب له من يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح اخبرنا
ابو محمد المحلوب انا ابو العباس السراج ثنا محمد بن
يحيى ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي
اسحق عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي

هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل حتى
اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل
من مذنب هل من مستغفر هل من سائل هل من داع حتى تطلع
الشمس اخبرنا ابو محمد المخلدي ثنا ابو العباس الثقفي ثنا الحسن
بن الصباح ثنا شبابة بن سوار عن يونس بن ابي اسحق عن
ابي مسلم الاغر قال شهدت على ابي سعيد وابي هريرة انهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى
اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السما ثم امر بابواب السماء
ففتحت فقال هل من سائل فاعطيه هل من داع فاجيبه
هل من مستغفر فاغفر له هل من مضطر اكشف عنه ضره
هل من مستغيث اغيثه فلا يزال ذلك مكانه حتى
يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا اخبرنا ابو محمد المخلدي
انبا ابو العباس يعني الثقفي ثنا مجاهد بن موسى والفضل
بن سهل قالا ثنا يزيد بن هرون ثنا شريك عن ابي اسحق

عن الاغر

عن الاغر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء
الدنيا فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى سؤله الا هل من
تائب يتاب عليه حدثنا الاستاذ ابو منصور بن حماد ثنا ابو علي اسمعيل
بن ابي النضر ابيعقد ثنا ابو منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل الله تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك
ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له
فلا يزال كذلك حتى يطلع يطلع الفجر سمعت الاستاذ ابا منصور
على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل
بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان
يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتملي لانه جل جلاله منزه
ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها ان تكون ذاته
مثل ذوات الخلق فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته
من غير تشبيه وكيف وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة

كلام الامام ابي بكر محمد بن خزيمة رحمه الله تعالى في التوحيد

في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافده ابي طاهر
رحمه الله **باب** ذكر اخبار ثابتة السند رواها علماء الحجاز
والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية
النزول مع اثبات النزول فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه
مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية لان
نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا
واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولي نبيه صلى الله عليه وسلم بيان
ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم فنحن قايلون مصدقون
بما في هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين القول بصفة
الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف كيفية النزول اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الصيدلاني ثنا علي بن الحسين بن الجنيد
ثنا احمد بن صالح المصري ثنا ابن وهب انا مخرمة بن بكير عن ابيه ح
واخبرنا الحاكم ثنا محمد بن يعقوب الاصم واللفظ له ثنا ابراهيم
بن منقذ ثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت محمد بن
المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم
يحيى بن

اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم قالت
يوم عرفة وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل
الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد
فيعتق من النار بعدد شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة
ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا
اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انبا جدي الامام ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
ثنا اسماعيل بن علية عن هشام الدستوائي ح قال الامام وحدثنا الزعفراني
ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي وحدثنا الزعفراني
ثنا يزيد يعني ابن هرون انا الدستوائي ح وحدثنا محمد بن عبد الله
بن ميمون بالاسكندرية ثنا الوليد عن الاوزاعي جميعا عن يحيى
بن ابي كثير عن عطا بن يسار حدثني رفاعة ابن عرابة الجهني ح قال الامام
وحدثنا ابو هشام زياد بن ايوب ثنا مبشر بن اسمعيل الحلبي عن
الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة عن عطا بن
يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فجعلوا يستاذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ياذن لهم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض اليكم من الاخر فلا يرى من القوم الا باكيا قال يقول ابو بكر الصديق
ان الذي يستأذنك بعدها السفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد
الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد عند الله
ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الاخر ثم يسدد الا سلك به
في الجنة ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حسابا
ولا عذاب واني لارجو ان لا يدخلوها حتى يؤمنوا ومن صلح من
ازواجهم وذرياتهم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا
مضى شطر الليل او قال ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا
اسئل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي
يدعوني فاجيبه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح
هذا لفظ حديث الوليد **قال شيخ الاسلام قلت** فلما صح
خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا
الخبر واثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه وعلموا وتحققوا واعتقدوا
ان

ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات
الخلق تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا ولعنهم
لعنا كبيرا وقرأت لابي عبد الله بن ابي حفص البخاري وكان شيخ
بخارى في عصره بلا مدافعة وابو حفص كان من كبار اصحاب محمد
بن الحسن الشيباني قال ابو عبد الله اعني ابن ابي حفص هذا عبد الله
بن عثمان وهو عبد الله شيخ مرو يقول سمعت محمد بن الحسن
الشيباني يقول قال حماد بن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء ارأيتم قول
الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا قالوا اما الملائكة
فيجيئون صفا صفا واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنى بذلك
ولا ندري كيف جيئته فقلنا لهم انا لم نكلفكم ان تعلموا كيف
جيئته ولكنا نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه ارأيتم من انكر ان
الملك لا يجيء صفا صفا ما هو عندكم قالوا كافر مكذب قلنا فكذلك
من انكر ان الله سبحانه لا يجيء فهو كافر مكذب قال ابو عبد الله
بن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت
الفضيل بن عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا لا أؤمن برب يزول

عن مكانه فقال انت انا او من رب يفعل ما يشاء وروى يزيد بن
هارون في مجلسه حديث اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله في الرؤية وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر فقال له رجل في
مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب وحرد وقال ما
اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به ويلك ومن يدري
كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث
او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الا من سفه نفسه واستخف بدينه
اذا سمعتم الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوه ولا تبتدعوا
فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تماروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا
هلكتم وقصة صبيغ الذي قال يزيد بن هرون للسائل ما
اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به هي ما رواه
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان صبيغا التميمي اتى
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤ
منين اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا
قال الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما
قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال ثم امر فضرب
مائة سوط ثم جعله في بيت حتى اذا برأ دعا به ثم ضربه مائة سوط
اخرى ثم حمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم
عليه مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري
فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا
فكتب الى عمر يخبره فكتب اليه ما اخاله الا قد صدق فخل
بينه وبين مجالسة الناس وروى حماد بن زيد عن قطن بن كعب
سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان خالد بن زرعة يحدث
عن ابيه قال رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجيء
الى الحلق فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة

الاخرى عزمة امير المومنين وروى حماد بن زيد عن يزيد بن
ابي حازم عن سليمان بن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ قدم
المدينة فكانت عنده كتب فجعل يسئل عن متشابه القران فبلغ
ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل فلما دخل
عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ قال وانا عبد الله
عمر ثم اهوى اليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه
حتى شجه فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المومنين
فقد والله ذهب الذي كنت اجد في راسي اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن
الحسين بن موسى السلمي انا محمد بن محمود الفقيه المروزي بها حدثنا محمد بن
عمير الرازي ثنا ابو زكريا يحيى بن ايوب العلاف التجيبي بمصر ثنا يونس
بن عبد الاعلى سمعت مالك بن انس يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله
وما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه
وعلمه وقدرته لا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون اخبرنا
ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف انا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن
عدي الفقيه ثنا الربيع بن سليمن سمعت الشافعي رحمه الله يقول لان
يلقى

بن عبد الاعلى ثنا [illegible] يحيى [illegible]

يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك احب الي من ان يلقاه بشيء
من الاهواء اخبرني ابو طاهر محمد بن الفضل حدثنا ابو عمرو الحيري
ثنا ابو الازهر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جعفر بن برقان قال سال رجل
عمر بن عبد العزيز عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي
واله عما سوى ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يزيد سمعت ابا يحيى
البزاز يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابي الحواري
يقول سمعت سفيان بن عيينه يقول كلما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عنه اخبرنا ابو الحسين الخفاف ثنا ابو العباس محمد بن
اسحق السراج ثنا اسماعيل بن ابي الحرث ثنا الهيثم بن خارجة سمعت الوليد بن
مسلم قال سالت الاوزاعي وسفيان ومالك بن انس عن هذه الاحاديث
في الصفات والروية قال امروها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري
امام الائمة في عصره وعين علماء الامة في وقته على الله البيان وعلى
الرسول البلاغ وعلينا التسليم وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت
الا على قنطرة التسليم اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة حدثنا جدي الامام ثنا
احمد بن نصر ثنا ابو يعقوب الحنيني ثنا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه

جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما
بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يحيون سنتي من بعدي
ويعلمونها عباد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن المكاري يقول
سمعت علي بن عبد العزيز يقول سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المتبع للسنة
كالقابض على الجمر وهو اليوم عندي افضل من ضرب السيف في سبيل الله وروي
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود
فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس المعقلي ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثني ابي حدثني عبد الرحمن
الضبي عن القسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي قال دخلت على عمر بن
عبد العزيز فجعلت انظر اليه نظرا شديدا فقال انك لتنظر الي نظرا ما
كنت تنظره الي وانا بالمدينة فقال لتعجبي فقال وما تعجب
قال قلت ما حال من لونك ونحل جسمك ونفى من شعرك قال كيف
ولو رايتني بعد ثلاثة في قبري وقد سالت حدقتاي على وجنتي وسال
المخ

منخراي في فمي صديدا لكنت لي اشد نكرة حدثني حديثا كنت حدثتنيه عن عبد الله
بن عباس قال قلت حدثني عبد الله بن عباس يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة لا تصلوا خلف
نائم ولا محدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستروا
الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار الا
انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رفده
ويسافر وحده افلا انبئكم بشر من ذلك الذي يبغض الناس ويبغضونه
افلا انبئكم بشر من ذلك الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة
ولا يغفر ذنبا افلا انبئكم بشر من ذلك الذي لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن
احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره
ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ان عيسى عليه السلام قام
في قومه فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظالموا ولا تكافئوا ظالما
بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم الامور ثلاثة امر بين رشده فاتبعوه

وامر بين عليه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فكلوه الى الله عز وجل
ويؤمن اهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة وبكل
ما اخبر الله سبحانه من اهوال ذالك اليوم الحق واختلاف احوال العباد
فيه والخلق فيما يرونه ويلقونه هنالك في ذالك اليوم الهايل
من اخذ الكتب بالايمان والشمايل والاجابة عن المسايل الى
ساير الزلازل والبلايا الموعودة في ذالك اليوم العظيم والمقام
الهايل من الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من
الخير والشر وغيرها ويؤمن اهل الدين والسنة بشفاعة
الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد ومرتكبي الكباير كما ورد به
الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو سعيد بن حمدون انبانا ابو
حامد بن الشرقي ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انبانا معمر عن
ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من امتي
واخبرنا ابو علي زاهر بن احمد انا محمد بن المسيب الارغياني ثنا الحسن بن
عرفة ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان

يدخل

يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين
المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين اخبرنا ابو محمد المخلدي انا
ابو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن عمرو بن ابي عمرو ح واخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انا جدي الامام
محمد بن اسحق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي
عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت ان لا يسألني
عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ان
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه — لعله من قبل نفسه
ويؤمنون بالحوض والكوثر وادخال فريق من الموحدين الجنة
بغير حساب ومحاسبة فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء
يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق من مذنبيهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم
منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم اليها ولا يخلدون في النار فاما
الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها
من عصاة اهل الايمان احدا ويشهد اهل السنة ان المؤمنين

يرون ربهم تبارك وتعالى بابصارهم وينظرون اليه على ما ورد به
الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر والتشبيه وقع للروية بالروية لا للمرئي بالمرئي والاخبار الواردة في
الروية مخرجة في كتاب الانتصار بطرقها ويشهد اهل السنة ان الجنة
والنار مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا وان اهل الجنة لا
يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون
منها ابدا وان المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل
النار خلود لا موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية قال محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سالت ابا
عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان
فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن ابي
جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص
فقيل وما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه
فتلك زيادته واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه

اخبرنا

اخبرنا ابو الحسن بن ابي اسحق المزكي ثنا ابي ثنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد بن يحيى
الذهلي ومحمد بن ادريس المكي واحمد بن شداد الترمذي قالوا حدثنا الحميدي
ثنا يحيى بن سليم سالت عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا قول وعمل وسالت
هشام بن حسان فقال قول وعمل وسالت ابن جريج فقال قول وعمل وسالت سفيان
الثوري فقال قول وعمل وسالت المثنى بن الصباح فقال قول وعمل وسالت
محمد بن مسلم الطائفي فقال قول وعمل وسالت فضيل بن عياض فقال
قول وعمل وسالت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسالت سفيان
بن عيينه فقال قول وعمل واخبرنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد بن يحيى
ومحمد بن ادريس وسمعت الحميدي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول
الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم بن عيينة يا ابا
محمد تقول ينقص فقال اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء
وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالكا وسعيد بن عبد العزيز ينكرون
على من يقول اقرار بلا عمل ويقولون لا ايمان الا بعمل قلت فمن كانت
طاعاته وحسناته اكثر فانه اكمل ايمانا ممن كان قليل الطاعة كثير المعصية
والغفلة والاضاعة وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول

سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن بالويه الجلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن
احمد بالويه اسحق بن خزيمة يقول سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول قال لي
عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون هؤلاء القوم جهلا وانا
ابغضهم عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعه
والثاني انه ليس للايمان عندهم قدر والله لا استجيز ان اقول ايماني
كايمان يحيى بن يحيى ولا كايمان احمد بن حنبل وهم يقولون ايماننا
كايمان جبرئيل وميكائيل وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن
صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن شعيب يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم الحنظلي يقول قدم ابن المبارك الري فقام اليه رجل من العباد
الظن به انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول
فيمن يزني ويسرق ويشرب الخمر قال لا اخرجه من الايمان فقال يا
ابا عبد الرحمن على كبر السن صرت مرجيا فقال لا تقبلني المرجئة المرجئة
تقول حسناتنا مقبولة وسياتنا مغفورة ولو علمت اني قبلت
مني حسنة لشهدت اني في الجنة ثم ذكر عن ابن شوذب عن سلمة بن كهيل
عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن ايمان ابي بكر بايمان

اهل الارض

اهل الارض لرجح سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني
يقول سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة
يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد ان
دين احمد بن حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص
ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغاير
وكباير فانه لا يكفر بها وان خرج من الدنيا غير تايب منها ومات على التوحيد
والاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شا عفا عنه وادخله الجنة يوم
القيمة سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا معاقب على ما ارتكبه واكتسبه
ثم استصحبه الى يوم القيمة من الاثام والاوزار وان شا عفا عنه وعذبه
مدة بعذاب النار واذا عذبه لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى
نعيم دار القرار وكان شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان
عذب بالنار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار
ولا يشقى فيها شقاء الكفار ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على
وجهه الى النار ويلقى فيها منكوسا في السلاسل والاغلال والانكال
الثقال والمؤمن المذنب اذا ابتلي بالنار فانه يدخل النار كما يدخل المجرم

في قصر الدنيا السجن على رجل من غير لقاء وتنكيس ومعنى قوله لا يلقون في
النار القاء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كله كلما نضج جلده بدل له جلدا غيره
ليذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين كفروا بآياتنا
سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب واما المؤمنون فلا تلفح وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود
منهم اذ حرم الله على النار اعضاء سجودهم ومعنى قوله لا يبقى في النار
بقاء الكفار ان الكفار يخلدون فيها ولا يخرج منها ابدا ولا يخلد الله من
مذنبي المؤمنين في النار احدا ومعنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء
الكفار ان الكفار ييأسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال
واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين
كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله ومنه واختلف
اهل الحديث في ترك المسلم صلوة الفرض متعمدا فكفره ابو عبد الله احمد بن حنبل
وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح
بين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر وذهب الشافعي
واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين الى انه لا يكفر

ما دام

ما دام معتقدا لوجوبها وانما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن
الاسلام وتاولوا الخبر من ترك الصلوة جاحدا كما اخبر سبحانه عن يوسف
عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون
ولم يك تلبس بكفر فارقه ولكن تركه جاحدا له ومن قول اهل السنة والجماعة
في اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه ولا يعدون من
اهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون ان الله
تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه لا حجة لمن اضله الله
عليه ولا عذر له لديه قال الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء
لهداكم اجمعين وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني
الآية وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الآية سبحانه خلق
الخلق بلا حاجة اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم فضلا وفريقا
للجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من
رحمته وبعيدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اخبرنا
ابو محمد المجلدي اخبرنا ابو العباس السراج ثنا يوسف بن موسى
اخبرنا جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات رزقه
وعمله واجله وشقي او سعيد فو الذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق
له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ويشهد اهل السنة
ويعتقدون ان الخير والشر والنفع والضر بقضاء الله وقدره
لا مرد لها ولا محيص ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتبه
له ربه ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم
يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله لم يقدروا على
ما ورد به خبر عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله الاية ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم
مع قولهم بان الخير والشر من الله وبقضائه انه لا يضاف
الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد فيقال

يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان وان كان لا مخلوق
الا وللرب خالقه وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح
تباركت وتعاليت والخير في يديك والشر ليس اليك ومعناه والله اعلم والشر ليس مما
يضاف اليك افرادا وقصدا حتى يقال لك في المناداة يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان
كان هو الخالق والمقدر لهما جميعا لذلك اضاف الخضر عليه السلام ارادة العيب الى نفسه
فقال فيما اخبر الله عنه في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت
ان اعيبها ولما ذكر الخير والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وكذلك قال مخبرا
عن ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفاء
الى ربه وان كان الجميع منه ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل مريد
لجميع اعمال العباد خيرها وشرها لم يؤمن احد الا بمشيئته ولم يكفر احد الا بمشيئته
ولو شاء لجعل الناس امة واحدة ولو شاء ان لا يعصى ما خلق ابليس فكفر الكافرين
وايمان المؤمنين بقضائه سبحانه وتعالى وقدره وارادته ومشيئته اراد كل ذلك
وشاءه وقضاه ويرضى الايمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية قال الله عز وجل
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه

ويعتقد ويشهد اهل الحديث ان عواقب العباد مبهمة لا يدري
احد بم يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد بعينه
انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان ولذلك
يقولون انا مؤمنون ان شاء الله ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة
فان الذين سبق القضاء عليهم من الله يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها
ولم يتوبوا منها فانهم يردون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين
فضلا من الله ومنة ومن مات والعياذ بالله على الكفر مرده الى النار لا ينجوا
منها ولا يكون لمقامه فيها منتهى فاما الذين يشهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصحابة باعيانهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول
صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ووعده لهم فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا
بعد ان عرف ذلك والله تعالى اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه
وبيان ذلك في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو
عبيدة بن الجراح وكذلك قال لثابت بن قيس بن شماس انه
من اهل

من اهل الجنة قال انس بن مالك فلقد كان يمشي بين اظهرنا ونحن
نقول انه من اهل الجنة ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر
صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن جمهان عن سفينة الخلافة بعدي
ثلاثون سنة وبعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضوض على ما اخبر عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم
قاطبة رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فرضيناه لدنيانا وقولهم
قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤخرك وارادوا انه صلى الله عليه وسلم قدمك
في الصلاة بنا ايام مرضه فصلينا وراءك بامره فمن ذا الذي يؤخرك بعد تقديمه
اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شان ابي بكر في حال حياته
بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه
واجتمعوا فانتفعوا بمكانه والله وارتفعوا به وارتفعوا حتى
قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف لما
عبد الله ولما قيل له مه يا ابا هريرة قام بحجة صحة قوله

[illegible] قاموس

وصدقوه فيه واقروا به ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه
باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه واتفاق الصحابة عليه بعده وانجاز الله سبحانه
بمكانه في اعلاء الاسلام واعظام شانه وعده ثم خلافة عثمن رضي الله عنه باجماع
اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه ثم خلافة
علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه وراه كل منهم رضي الله عنه احق الخلق واولاهم
في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة
الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين وقهر وقسر بمكانهم الملحدين وقوى
بمكانهم الاسلام ورفع في ايامهم للحق الاعلام ونور بضيائهم
ونورهم وبهائهم الظلام وحقق بخلافتهم وعده السابق في قوله عز وجل وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم الاية وفي قوله اشداء على الكفار رحماء احبهم وتولاهم ودعا لهم
ورعى حقهم وعرف فضلهم فاز في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى
ما تنسبهم الروافض والخوارج لعنهم الله فقد هلك في الهالكين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال
من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذى

فقد اذاني ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى
اصحاب الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم
برا كان او فاجرا ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرة
ويرون الدعاء لهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح ولا يرون الخروج عليهم
بالسيف وان راوا منهم العدول عن العدل الى الجور والحيف ويرون
قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل ويرون الكف
عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الالسنة عن ذكر ما يتضمن
عيبا لهم ونقصا فيهم ويرون الترحم على جميعهم والموالاة
لكافتهم وكذلك يرون تعظيم قدر ازواجه رضي الله عنهن والدعا
لهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات المؤمنين ويعتقدون
ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة وان كان عمله حسنا وطريقه مرتضى الا
ان يتفضل الله عليه فيوجبها له بمنه وفضله اذ عمل الخير الذي عمله لم يتيسر
له الا بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره لم يتيسر له ولو لم يهده لم يهتد له
ابدا قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم
من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء في اثار سواها

ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل

لكل مخلوق اجلا وان نفسا لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا

واذا انقضى اجل المرء فليس الا الموت وليس له منه فوت قال الله عز وجل

ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ويشهدون ان

من مات او قتل فقد انقضى اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين

كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق

الشياطين يوسوسون للادميين ويقصدون استزلالهم ويترصدون

لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم

وان اطعتموهم انكم لمشركون وان الله يسلطهم على من يشاء ويعصم

من كيدهم ومكرهم من يشاء قال الله عز وجل واستفزز من استطعت

منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال

والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا

وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما

سلطانه على الذين يتولونه الاية ويشهدون ان في الدنيا

سحرا

سحرا وسحرة الا انهم لا يضرون احدا الا باذن الله عز وجل وما

هم بضارين به من احد الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد

انه يضر وينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتيب

فان تاب والا ضربت عنقه وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهي عنه

فان عاد عزر وان قال السحر ليس بحرام وانا اعتقد اباحته وجب قتله

لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه ويحرم اصحاب الحديث

المسكر من الاشربة المتخذ من العنب او الزبيب او التمر او العسل

او الذرة او غير ذلك مما يسكر يحرمون قليله وكثيره ويجتنبونه

ويوجبون به الحد ويرون المسارعة الى اداء الصلوات واقامتها

في اوائل الاوقات افضل من تاخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قراءة

فاتحة الكتاب خلف الامام ويامرون باتمام الركوع والسجود حتما واجبا

ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمانينة فيهما والارتفاع من الركوع

والانتصاب منه والطمانينة فيه وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس

بين السجدتين مطمئنين فيه من اركان الصلاة التي لا تصح الا بها ويتواصون

بقيام الليل للصلوة بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام

واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام
والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في المأكل والمشرب والمنكح والملبس
والسعي في الخيرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبدار الى فعل الخيرات
اجمع ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه ويتقون الجدال
في الله والخصومات فيه ويجانبون اهل البدع والضلالات ويعادون
اصحاب الاهواء والجهالات ويقتدون بالسلف الصالحين من ائمة الدين
وعلماء المسلمين ويتمسكون بما كانوا به متمسكين من الدين المتين والحق المبين
ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم
ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظرونهم
ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب
ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت وفيه انزل الله عز وجل
قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وعلامات البدع على اهلها ظاهرة بادية
واظهر اياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم حشوية وجهلة وظاهرية
ومشبهة

ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل
عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتاج عقولهم الفاسدة
ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير وحججهم
بل شبههم الداحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء سمعت الحاكم ابا
عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن
احمد بن سنان الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في
الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث فاذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة
الحديث من قلبه وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي
ببغداد يقول سمعت محمد بن اسماعيل الترمذي يقول كنت انا واحمد بن
الحسن الترمذي عند امام الدين ابي عبد الله احمد بن حنبل فقال له
احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال
اصحاب الحديث قوم سوء فقام احمد بن حنبل وهو ينفض ثوبه ويقول زنديق
زنديق زنديق حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا نصر احمد
بن سهل الفقيه ببخارى يقول سمعت ابا نصر بن سلام الفقيه يقول ليس شيء اثقل

على أهل الحديث ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناده وسمعت
الحاكم يقول سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحق بن أيوب الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ
أبو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا فقال الشيخ قم يا كافر
فلا يحل لك أن تدخل داري بعد هذا أبدا ثم التفت إلينا وقال ما قلت لأحد قط
لا تدخل داري إلا هذا سمعت الأستاذ أبا منصور محمد بن عبد الله بن حمشاد
العالم الزاهد يقول سمعت أبا القسم جعفر بن أحمد المقرئ الرازي يقول قرئ على عبد الرحمن
بن أبي حاتم الرازي وأنا أسمع سمعت أبي يقول وعنى به الإمام في بلده أباه أبا
حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي يقول علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر
وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر حشوية يريدون بذلك إبطال
الآثار وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم
أهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم أهل الأثر نابتة ناصبة قلت
وكل ذلك عصبية ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد وهو أصحاب الحديث قلت
أنا رأيت أهل البدع في هذه الأسماء التي لقبوا بها أهل السنة سلكوا معهم
مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اقتسموا القول فيه فسماه
بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا
وبعضهم مفتريا

النوابت الأغمار من الأحداث ونبتت لهم نابتة نشأ لهم نشأ صغار قاموس
النواصب والناصبية وأهل النصب المتدينون ببغضة علي لأنهم نصبوا له أي عادوه
قاموس

وبعضهم مفتريا مختلقا كذابا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من تلك المعائب
بعيدا بريا ولم يكن إلا رسولا مصطفى نبيا قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة خذلهم الله اقتسموا القول في حملة أخباره ونقلة
آثاره ورواة أحاديثه المقتدين به المهتدين بسنته فسماهم بعضهم حشوية وبعضهم مشبهة
وبعضهم نابتة وبعضهم ناصبة وبعضهم جبرية وأصحاب الحديث عصامة من هذه
المعائب بريئة نقية زكية نقية وليسوا إلا أهل السنة المضية والسيرة المرضية
والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله جل جلاله لاتباع كتابه ووحيه
وخطابه والاقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم في أخباره التي أمر فيها أمته بالمعروف من
القول والعمل وزجرهم فيها عن المنكر منهما وأعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء
بملازمة سنته وشرح صدورهم لمحبته ومحبة أئمة شريعته وعلماء أمته ومن
أحب قوما فهو منهم يوم القيامة بحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب
وإحدى علامات أهل السنة حبهم لأئمة السنة وعلمائها وأنصارها وأوليائها
وبغضهم لأئمة البدع الذين يدعون إلى النار ويدلون أصحابهم على دار البوار
وقد زين الله سبحانه قلوب أهل السنة ونورها بحب علماء السنة فضلا
منه جل جلاله ومنه أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أسكنه الله وإيانا الجنة

ثنا محمد بن ابرهيم بن الفضل المزكي ثنا احمد بن سلمة قرأ علينا ابو رجا
قتيبة بن سعيد كتاب الايمان له فكان في اخره فاذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري
ومالك بن انس والاوزاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريكا
ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فاعلم انه صاحب سنة قال احمد بن
سلمة رحمه الله فالحقت بخطي تحته ويحيى بن يحيى واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه
فلما انتهى الى هذا الموضع نظر الينا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يتعصبون
ليحيى بن يحيى فقلنا له يا ابا رجا ما يحيى بن يحيى قال رجل صالح امام المسلمين
واسحق بن ابرهيم امام واحمد بن حنبل اكبر ممن سميتهم كلهم وانا الحقت بهؤلاء
الذين ذكرهم قتيبة رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث
الذين بهم يقتدون وبهديهم يهتدون ومن جملتهم ومتبعيهم وشيعتهم انفسهم
يعدون وفي اتباعهم اثارهم يجدون جماعة آخرين منهم الامام محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنة على اهل الاسلام والسنة الموفق
الملقن الملهم المسدد الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
من النصر لهما والذب عنهما ما لم يعمله احد من علما عصره ومن بعدهم
ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبير والزهري

والشعبي

والشعبي والتيمي ومن بعدهم كالليث بن سعد والاوزاعي والثوري
وسفيان بن عيينة الهلالي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ويونس بن عبيد
وايوب وابن عون ونظرائهم ومن بعدهم مثل يزيد بن هرون وعبد الرزاق
وجرير بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن اسماعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن اسلم الطوسي
وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن اسحق بن خزيمة الذي كان يدعى امام
الائمة ولعمري كان امام الائمة في عصره ووقته وابي يعقوب اسحق بن
اسماعيل البستي وجدي من قبل ابوي ابي سعيد يحيى بن منصور الزاهد
الهروي وعدي بن حمدويه الصابوني وولديه سيفي السنة ابي عبد الله
الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة الذين متمسكين
بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهذه الجمل التي اثبتها في هذا
الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها
كلها واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم
وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومصاحبتهم ومعاشرتهم

والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم قال الامام الاستاذ رحمه الله وانا بفضل
الله عز وجل متبع لآثارهم مستضيء بأنوارهم ناصح اخواني واصحابي ان لا يزيغوا
عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي
اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها على لسان واحد
في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه ولكذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه
ولا يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من
امارات اقتراب الساعة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة
واقترابها ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك
اليوم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان اجره
اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة اذ
الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين فقيل خمسين منهم قال بل منكم
وانما قال رسول صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته
وجدت في كتاب الشيخ الامام جدي ابي عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه
الصابوني رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان العباس
بن صبيح حدثهم ثنا عبد الجبار بن مظاهر حدثني معمر بن راشد سمعت ابن

شهاب الزهري

شهاب الزهري يقول تعليم سنة افضل من عبادة مائتي سنة اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني نا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
الدغولي سمعت محمد بن حاتم المظفري يقول سمعت عمرو بن محمد يقول كان ابو معاوية
الضرير يحدث هرون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة احتج آدم وموسى فقال
عيسى بن جعفر كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به هرون
وقال يحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقول
حتى سكن عنه هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها
بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا
الطريق الذي سلكه هرون الرشيد رحمه الله مع من اعترض على الخبر الصحيح
الذي سمعه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول
كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم
مدة محياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المضلة والآراء المضمحلة
والاسواء المذلة فضلا منه ومنه   آخره والحمد لله وحده والصلوة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وجد على الاصل سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الامام الاوحد الحافظ
تقي الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بسماعه له على ابي الفتح
عبد الله بن احمد الخرقي انا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني ثنا والدي
شيخ الاسلام ابو عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن فذكره بقراءة عبد الله
بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي محمد بن عبد الواحد بن احمد ومحمد بن
عبد الهادي واخوه عبد الحميد ومحمد بن سعد بن عبد الله ومحمد بن اسمعيل
بن احمد المقدسيون واخرون في مجالس اخرها يوم الاثنين الحادي عشر
من جمادى الاولى سنة ٥٩٦ وسمعه ايضا احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي
واخرون في رمضان ومرة اخرى بقراءة محفوظ بن عيسى الازدي في شوال
سنة ٥٩٦ ومرة اخرى بقراءته في ذي الحجة سنة ٥٩٢ والحمد لله نقله
الخيضري من خط المزي ومن خط الخيضري نقلت قاله يوسف بن
شاهين سبط بن حجر ومن خطه نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن
ومن خطه نقل

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ ابي الفضل اسماعيل بن احمد بن الحسين
بن محمد العراقي باجازته من ابي الفتح الخرقي عن عبد الرحمن بن المصنف
عن ابيه

عن ابيه عبد الرحمن نا احمد بن عمر بن شكر وسمعه على الشيخ عبد الرحمن
عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي وسمعه على الشيخ جمال الدين بن الشكر عبد الوهاب
بن يوسف بن ابراهيم بن ... بقراءة اسمعيل بن عمر بن كثير الشافعي
ومن خطه في الاصل اختصره الخيضري ومنه نقلت قاله يوسف بن شاهين
سبط ابن حجر ومن خطه نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن ومن خطه
نقل والحمد لله رب العالمين اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم تم وجدت وكذا نقلت من الاصل الذي نقلت عنه
وانا الفقير الى الله تعالى احمد بن ابراهيم بن حمد بن عتيق والاصل الذي
نقلته منه منقول من خط الشيخ عبد الرحمن بن حسن فيما يظهر والله
سبحانه اعلم

ووجدت وكذا نقلت من الاصل الذي نقلته منه وانا الفقير الى رحمة
مولاه الخبير عبد الرحيم بن محمد صالح ابي سليمان ابن عبد الستار بن عبد
القادر الهندي المكي وكان الفراغ من نقله من خط الشيخ احمد
بن ابراهيم بن عيسى التاريخ المذكور يوم السبت من جمادى

الاولى سنة ١٣٠٦ السادس والثلثمائة بعد الالف

من هجرة من له العز والشرف وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه

وسلم امين

[illegible]

امين

[illegible]

هذا ما وجد على الاصل

قال الشيخ الامام ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي صاحب كتاب الفصول في الاصول عن الائمة الفحول في قصيدته المشهورة الملقبة بعروس القصائد في شموس العقائد

محاسن جسمي بدلت بالمعائب ... وشيب فودي شوب وصل الحبائب

الى ان قال

واخلص ازاد للمعاد عقيدة ... على منهج في الصدق والصدق لاحب

عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت ... بارباب دين الله اسنى المراتب

عقايدهم ان الاله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب

وان استواء الرب يعقل كونه ... ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب

وهي قصيدة طويلة نحو من مائتي بيت شرح فيها عقيدة السلف

[illegible]